

حكم البصاق في الصلاة والصيام

الصلاة · الصلاة

السؤال

إني فتاة في السنة التاسعة عشرة من عمري عندي حالة قد لازمتني منذ الطفولة وهي البصاق- التفل- وذلك لتجمع اللعاب في فمي بكميات كبيرة عندما أصوم وذلك كل خمس دقائق أو أقل، وحينما أصلي يسقط على ملابسي وعلى المحل الذي أسجد فيه وقد أزعجني ذلك حتى حدثتني نفسي بترك الصلاة وأنا الآن حائرة، فهل صلاتي صحيحة؟ وهل البصاق نجس؟ إنني حائرة أرجو إنقاذي من هذه المشكلة

الجواب

إن الفم مقر اللعاب ووجوده فيه- إن لم يكن عن علة- فنعمة لا يستغنى عنها إذا لا تتم عملية الطعام بل وحتى الكلام بدون اللعاب الناشئ عن إفراز الغدد، وسقوطه على ملابسك لا يؤثر على الصلاة، وليس بنجس لأنه ليس بصاعد من المعدة، فالصاعد من المعدة قيء نجس عكس ما تقدم، فهو طاهر وتصح معه الصلاة، وإذا كان سقوطه بدون اختيارك فراجع الطيب؛ ونسأل الله تعالى أن يعافيك.

ولا يفوتنا أن نقول لك: إن هذا اللعاب لا يفطر الصائم، لأن الذي يفطر به الصائم هو الأجنبي كالصاعد من الجوف من قيء وشبهه الذي يحصل عند التجشؤ على الصحيح.

ولو حصل للمصلي شيء من هذا فأماطه من غير تلفظ فيستمر في صلاته، أما حين يكون في الفم جرح ينزف دمًا أو قيحًا أو صديدًا فذلك نجس وابتلاعه حرام ولا تصح معه الصلاة إن قدر على إيقافه، وإلا صلى معه إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فاستمري في صلاتك وهي صحيحة وليس اللعاب نجسًا بل لو ابتلع فهو أمر طبيعي،

وبالله التوفيق.

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/313/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%A7%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D9%85>

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦ م)